السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٢٥ (٤٠٨)

حقيقة الأمر

يوم الاربعاء
٢٦ ايلول ١٩٤٥

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

كلمتنا

داود فرانكفورتر

اول ناقم من النازيين يأتى فلسطين



قدم فلسطين منذ اسبوعين شاب يهودي يدعى داود فرانكفورتر بعد ان قضى فى السجن ٩ سنوات ونصف سنة على اثر اغتياله احد كبار موظفي الحكومة النازية الديبلوماسيين فى مدينة داووس (سويسرا). وكان داود فرانكفورتر — وهو ابن حاخام من يوغوسلافيا — طالباً آنئذ فى معهد الطب فى احدى جامعات سويسرا، وكان منهمكا فى العلوم الطبية والروحية معاً، يعيش عيشة هادئة، وتعاف نفسه كل عمل مبعثه الاحساسات البهيمية السافلة. غير ان ظهور السلطة النازية فى المانيا واضطهاد اليهود الوحشي وغيرهم الذى بنت عليه حكمها، اثر فى سير حياة فرانكفورتر العلمية الهادئة واحدث فيها انقلاباً عظيماً. ذلك لانه ادرك ان النازية ليست احدى النظريات السياسية الاجتماعية السلبية فحسب، بل هي ثورة القوة الوحشية التي لا تزال كامنة فى الانسانية رغم آلاف سني مساعي التمدن — ثورة على التقدم الانسانى وعلى الادب، اللذين توصل اليهما الانسان بعد كفاح طويل ضد ميوله البهيمية. اما العالم المتقدم فقد حاول مناقشة النازية فى ذلك العهد مناقشة منطقية وادبية ... عندئذ نهض ذلك الطالب فوضع الكتب الطبية والادبية جانباً، ثم استحصل على مسدس وتوجه الى دار القنصل الالمانى النازى فى مدينة داووس، غوستلوف، فقتله. ثم سلم نفسه الى البوليس معلناً انه لا يرى طريقة لردع النازيين عن خطتهم الا بقوة النار لانهم لا يفهمون لغة اخرى. وكانت تلك الطلقة انذاراً للعالم المتمدن برمته، غير ان العالم لم يعر الدرس الذى القاه عليه فرانكفورتر اهتماما، مع ان استعمال القليل من القوة ضد المانيا فى ذلك الوقت (سنة ١٩٣٥) كان كافياً لدرء خطر الكارثة الكبرى عن العالم.

وقد ضغطت الحكومة النازية على حكومة سويسرا والحت عليها بطلب الحكم بالاعدام على فرانكفورتر، غيران القضاة اخذوا بعين الاعتبار نوايا القاتل النزيهة السامية فحكموا عليه بالسجن ٢٠ سنة. والآن بعد اندحار القوة النازية اعفي عن فرانكفورتر فجاء وهو ممتلئ قوة ونشاطاً الى وطن آبائه، الى حيث تتجدد حياة الامة اليهودية، للمساهمة فى ذلك التجديد. هذا وقد تعلم وهو فى السجن صناعة النسيج وبنيته ان يكون عاملاً بسيطاً فى هذه البلاد.

اننا نرحب بهذا اليهودي الابي، الذى نسج منذ صغره حلم حياة انسانية طاهرة، بعيدة عن كل اعتداء وجور على الغير، ثم اضطرته الظروف الى استعمال القوة استعمالاً دموياً رمزياً معاً. وها هو الان بين ظهرانينا يسعى الى تجديد نسج حلمه القديم ولكنه الآن نسيج فى اليقظة والحقيقة لا فى عالم الاحلام والخيال.

• • •

اضراب عمال الجيش

فى معرض تل ابيب

منذ بضعة ايام اعلنت السلطات العسكرية قرارها بالغاء لجنة ممثلي العمال فى ورشات معرض تل ابيب، وتعيين شخصين احدهما يهودى والآخر عربى، ليكونا ممثلي العمال. وقد جاء فى بلاغ السلطات المذكور: «ان ادارة العمل تستقبل هذين الممثلين متى تشاء ومتى ناسبها ذلك.»

على اثر ذلك قدمت اللجنة عريضة موقعة من قبل جميع العمال العرب واليهود يعلنون فيها بانهم لا يعترفون سوى باللجنة المنتخبة كالممثلة الوحيدة لشؤونهم ازاء ادارة العمل. عندئذ اعلنت ادارة العمل بان بوسع اللجنة انتخاب الممثلين من بين اعضائها. فقبلت اللجنة هذا الاقتراح وقدمت اسم الممثلين المنتخبين وطلبت مقابلة ادارة العمل للايضاح لها بان المنتخبين هما دون غيرهما ممثلا لجنة العمال، وان هذه اللجنة تواصل اعمالها كما فى السابق. كذلك احتجت اللجنة على بلاغ السلطات بالغاء اللجنة المحلية. ومضى اسبوع دون ان تقبل ادارة العمل مقابلة لجنة ممثلي العمال. وفى نهاية ذلك الاسبوع طرد عضوا اللجنة وخمسة عمال قدماء.

عندئذ جمع زملاء المطرودين فى ذات القسم بطاقات العمل وارسلوها مع احد اعضاء اللجنة ليقدمها للمسؤول عن السلطات العسكرية. فما كان من هذا الاخير الا ان طرد عضو اللجنة الذى احضر البطاقات اليه. فكان رد الفعل لذلك ان أعاد ما ينوف عن الـ ١٥٠ عاملاً بطاقات عملهم وطلبوا اعادة عضو اللجنة الى العمل. وفى ذات اليوم طردت خمس عاملات قديمات وبينهن عضوة فى اللجنة.

واجتمع العمال على أثر ذلك وقرروا عدم العودة الى العمل ما لم يعد العمال المطرودون الى العمل ويعترف بلجنة ممثلي العمال. اما ادارة العمل فرفضت قبول وفد عن الاجتماع وانذرت العمال بالعودة الى العمل خلال ٣ دقائق والا فانها تغلق الباب.

فى الحال عقد العمال العرب واليهود اجتماعاً وقرروا بالاجماع ان لا يعودوا الى العمل ما لم تجب مطاليبهم.

(البقية فى الصفحة ٤)

«العالم الاسرائيلي»

فى عامها الخامس والعشرين

دخلت الزميلة «العالم الاسرائيلي» التي تصدر فى بيروت عامها الخامس والعشرين. وقد اصدرت بمناسبة ذلك عدداً ممتازاً حافلاً بالمقالات الرائعة الممتعة والابحاث الشيقة. وجريدة «العالم الاسرائيلي» كانت ولا تزال لسان حال الطوائف الاسرائيلية فى سوريا ولبنان منذ نشأتها الى الآن، وقد قامت بالمهمة التى اخذتها على عاتقها خير قيام بفضل جهود وتضحيات صاحبها الاستاذ سليم الياهو من. فالى الزميلة المحترمة اخلص تهانينا وتمنياتنا باطراد النجاح.

هل تزول اللاسامية من الوجود

فى المستقبل القريب؟

تسود بين اوساط كثيرة، يهودية وغير يهودية، نظرية مؤداها ان بانتصار الدول الديموقراطية على المانيا النازية تزول اللاسامية من الوجود. ان هذه النظرية صحيحة فيما يتعلق باللاسامية العنصرية الجموحة الممعنة فى الاضطهاد والعنف. على انه حتى في حال زوال اللاسامية النازية واختفائها من الافق، فليس هذا معناه ان اللاسامية بوجه عام يكف شرها وينقطع، وان اليهود سيستعيدون حقوقهم ومراكزهم الاقتصادية التى كانت لهم فى السابق في المانيا والبلدان الخاضعة لها. ان كراهية اليهود كانت موجودة قبل هتلر، ومن المتوقع جداً ان تظل قائمة ما دام بين الشعوب افراد يتبعون غرائز البغض والاعتداء، وما دام بامكان الدعاية المغرضة تهييج هذه الغرائز وتوجيه البغض ضد اليهود.

ان الكاتب الانكليزى هارولد نيكولسون، المعروف بحياده التام ازاء اليهود، كتب فى مجلة «سبيكتيتور» بتاريخ ١٦/١/٩٤٢ ما يلي: «انى اخشى دائماً اللاسامية لانها مرض معد باستطاعته ان ينتشر فى الولايات المتحدة او حتى فى انكلترا.»

لذلك فقد تتابع اللاسامية كيانها فى المستقبل فتظهر بذات الصور التى كانت تظهر بها قبل هتلر، اي:

١) بصورة لاسامية دينية على نحو ما كانت عليه فى القرون الوسطى وهذه اللاسامية لا تزال موجودة بقدر معلوم فى ايامنا هذه كنتيجة للتعصب الديني، في بعض البلدان الكاثوليكية فى اميركا الجنوبية وفى البلدان الاسلامية. وهي تجرورائها احياناً اضطهادات دموية ضد اليهود لا تدوم سوى مدة قصيرة.

٢) بصورة لاسامية اقتصادية. وهذه تنمو في البلاد ذات النظام المالي الرأسمالي، حيث يرغب فريق من السكان فى الانتقال من الزراعة والاعمال اليدوية الى التجارة والصناعة والمهن الحرة، وهو في محاولته هذه مضطر الى الكفاح كفاحاً شديداً ضد اليهود ذوى الخبرة والنشاط فى هذه الميادين الى يسعى الى دخولها. ففي بولونيا مثلاً جرت هذه المنافسة قبل عهد هتلر، وعلى رغم المساواة بالحقوق قانوناً، لجأت الحكومة الى اتخاذ اجراءات ادارية ضد اليهود واتباع خطوات من نوع آخر مثل المقاطعة الاقتصادية لليهود وما اشبه، بغية الضغط على اليهود وتضييق حرية عملهم فى الميدان الاقتصادى لصالح المسيحيين. اما فى روسيا فقد سادت اللاسامية الاقتصادية قبل الانقلاب الشيوعي، غير انها زالت بعد رسوخ قدم النظام الشيوعي اذ ان هذا النظام لايدع اي مجال للمنافسة الحرة.

٣) بصورة لاسامية طبقة المتسلطين «واضعي اليد»، اي اولئك الذين على اساس منشأهم او التقاليد يتسلطون على مراكز سياسية واقتصادية جيدة او يطمحون الى بلوغ هذه المراكز ويخشون فقدانها بسبب نشاط اليهود وجدهم. وثمة عدة بلدان تحظر على المهاجرين اليهود الدخول لهذا السبب.

٤) واخيراً ذلك النوع من اللاسامية الشائع الذى تستغله الحكومات او الطبقات ذات الامتيازات الخاصة او الاحزاب السياسية كوسيلة لصرف سخط الشعب ونقمته عن فساد الانظمة السياسية والاقتصادية ومساوئها، وتوجيه ذلك السخط نحو اليهود وتحميلهم تبعة ذاك الفساد. وقد كانت حكومة روسيا القيصرية بارعة فى استغلال هذا الضرب من اللاسامية التى كانت تتجلى احياناً باعمال العنف والاضطهاد. على ان حكومات اخرى واحزاباً شتى توسلت بنجاح بهذه الوسيلة فى سبيل بلوغ اهدافها. وهذا النوع هو الاكثر شبهاً بلاسامية هتلر وزبانيته.

وكما ان مهمة قطع دابر الحروب لا يكفي ان يضطلع بها جيل واحد بل تحتاج الى عدة اجيال، كذلك لا يمكن التغلب على اللاسامية الا على مر السنين. والطريق لذلك اقامة سد فى وجه غريزة الاعتداء الكامنة فى الشعوب سواء بواسطة تأسيس جامعة امم قوية تعتبر كل حرب عدائية وكل اعتداء على الاقليات جرماً خطيراً وتلحق بمقترفيه العقاب الصارم، ام بتوسيع دائرة العطف الانسانى التى تقتصر اليوم على ابناء شعب واحد بحيث تشمل فى المستقبل كتل شعوب كثيرة او ربما الانسانية برمتها. انا نأمل بان تطور الانسانية يسير فى هذا الاتجاه. وما من رجل فى العالم يمكنه ان يتنبأ سلفاً متى وكيف يقوم نظام عالم بدون حرب. والى ان تبلغ الانسانية هذا «العصر الذهبي» وقد يكون قريباً او بعيداً، علينا ان نأخذ بعين الاعتبار امكانية بقاء معاداة اليهود واعتبارهم اجانب في طور الانتقال.

ان التحريض ضد اليهود (شأنه شأن التحريض ضد كل كتلة شعبية اخرى) محظر فى روسيا السوفياتية ويعتبر جرماً جنائياً. وهذا القانون تنص عليه المادة ١٢٣ من تشريع الاتحاد السوفياتى كما ينص عليه قانون الجزاء السوفياتى. وتحرص المحاكم السوفياتية على تطبيق هذا القانون كل الحرص وتعاقب المحرضين بصرامة. ولا شك ان بفضل هذا القانون قد زالت اللاسامية الظاهرة العلنية فى روسيا السوفياتية. ومثل هذه القوانين كانت قائمة فى بلدان اخرى ايضاً. ومن الواجب ان فى العالم الجديد، الذى نأمل ان ينشأ بعد انتصار الدول الديموقراطية، تلغى جميع القوانين المجحفة بحقوق اليهود وتسن قوانين لمنع التحريض ضد اليهود حسب خطة موحدة لجميع الامم، وان تقوم بالاشراف على تنفيذ هذه القوانين عصبة امم جديدة ملائمة. وليس اليهود وحدهم معنون بهذا بل ان جميع الامم والشعوب التى تسعى الى السلام والحرية يهمها ان هذه المادة المتفجرة التى استعملها النازيون فى هذه الحرب، لا تكون فى المستقبل آلة لاشعال نار حرب جديدة.

عن كتاب «المشكلة اليهودية امام مؤتمر الصلح» للاستاذ ا. روبين



في معمل «فينيقيا» للزجاج التابع للهستدروت. وقد توصل المعمل الى صنع الاوائل الدقيقة من الزجاج يظهر فى الصورة اعداد الزجاجات الطبية



اجتماع اللجنة التنفيذية للامم المتحدة فى لندن لتنفيذ القرارات التى اتخذت فى مؤتمر سان فرانسيسكو

السياسة في اسبوع

مؤتمر وزراء الخارجية في لندن

ينعقد فى لندن الآن مؤتمر وزراء الخارجية للدول الخمس الكبرى، وغايته اعداد شروط الصلح للدول التي انضمت الى المانيا النازية بمحض اختيارها ام قهراً، مثل ايطاليا وفنلاندا ورومانيا وبلغاريا الخ. وبديهى ان اعمال المؤتمر يحيط بها السر والكتمان، ولذا لم ينجح الصحفيون المهرة فى الحصول على فحوى المناقشات ما عدا معرفة النقط التى تدور الابحاث حولها. وكانت ايطاليا الى الآن الموضوع الرئيسى فى المناقشات. وقد بحثت مسألة التعويضات المطلوبة من ايطاليا ومسألة مستعمراتها، ثم مسألة الحدود بين ايطاليا ويوغوسلافيا ولا سيما مستقبل ثغر تريستا.

ويظهر ان ثمة تناقضاً فى الآراء بين روسيا من جهة وبين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة من جهة اخرى. اما التناقض فمصدره لين وتساهل بريطانيا والولايات المتحدة ازاء ايطاليا فيما يتعلق بالتعويضات، ذلك لانهما تريدان المحافظة على الدولة الايطالية كقوة ودية ازاءهما فى البحرالمتوسط. هذا في حين ان روسيا تؤيد نمو الدول المجاورة لايطاليا مثل الدول البلقانية ولا سيما يوغوسلافيا، الكائنة فى منطقه النفوذ الروسى، والتي تطالب ايطاليا بتعويضات عظيمة.

ويستدل من موقف الصحف الروسية من السياسة الاوروبية العامة، ان روسيا تخشى انشاء «جبهة غربية» برياسة بريطانيا العظمى والولايات المتحدة، وينجم عن هذا التخوف جو غير مرض بين الثلاث الدول العظيمة.

الوفد البريطانى في اميركا

بدأت فى الاسبوع المنصرم المفاوضات فى واشنطن بين وفد مالى بريطانى قوامه اللورد كاينس (عالم اقتصادى مشهور) واللورد هاليفاكس السفير البريطانى هناك، وبين الحكومة الامريكية بشأن مساعدة بريطانيا اقتصادياً ومالياً فى المستقبل القريب، الى ان تتحسن حالتها الاقتصادية المتهدمة بسبب ما انفقته فى محاربة المحور. ولبريطانيا حجة قوية فى المطالبة بهذه المساعدة، لانها صمدت وحيدة فى الميدان مدة طويلة وانفقت كل ما استطاعت انفاقه فى سبيل ذلك الى اقصى حد.

هذا عدا كون بريطانيا مديونة بسبب الحرب للدول الاخرى، وللممتلكات البريطانية المستقلة ضمنها، نحو ١٤ ملياراً من الدولارات. وثمة اقتراح بان تتنازل الدول لبريطانيا عن نصف الدين، اما النصف الآخر فتسدده بريطانيا خلال ٥٠ سنة بدون دفع اية فائدة. كما ان بدء الدفع يؤجل الى بضع سنين.

غير ان المسألة لا تقتصر على مسألة الدين الخارجى فقط، لان بريطانيا تحتاج فى السنتين او الثلاث السنين المقبلة الى كمية كبيرة من البضائع المستوردة من الخارج بقيمة لا تقل عن ٨ مليارات من الدولارات. وليس لديها وسائل لدفع هذا المبلغ. ذلك لان المعامل البريطانية سوف لاتستطيع انتاج البضائع الكافية للتصدير ولسد جميع الحاجات المحلية معاً. بناء على ذلك تطلب بريطانيا من الولايات المتحدة اقراضها نصف هذا المبلغ (بالمال او البضائع) كما تطلب النصف الآخر من الدول الاخرى، التي لها علاقات اقتصادية مع بريطانيا. اما هذه القروض فلمدة ٣٠-٥٠ سنة بدون فائدة ايضاً.

وليس من الصعب على امريكا تحقيق هذه الطلبات. غير ان المسألة اشتبكت وتعقدت الآن من وجوه شتى مثلاً: موقف حكومة العمال البريطانية من النظام الرأسمالى المتطرف، الذى تدافع عنه الدوائر الامريكية الاقتصادية؛ ثم مطالبة امريكا بتجارة حرة فى العالم، اي حرية منافسة امريكا التجارة البريطانية؛ ثم تقسيم مصادر النفط بين بريطانيا وامريكا الخ.

فى عالم آخر

من الغريب ان الجنود الاميركيين الذين اسرهم اليابانيون منذ ثلاثة اعوام فى باتان وفى جزيرة ويك لم يعرفوا شيئاً عما كان يجرى فى العالم طيلة مدة اسرهم. وقد بلغ الامر انهم لم يفقهوا شيئاً من حديث الاطباء الاميركيين الذين اعتنوا بهم عقب تحريرهم من الاسر. فانهم لم يعرفوا مثلاً ان المانيا واليابان قد استسلمتا وان الجيش الاميركي مؤلف من ١٢ مليون جندى. لا بل انهم لم يسمعوا بان رئيس الولايات المتحدة هو الآن هارى ترومان!

امبراطور اليابان «ابن الشمس» يلقي من السماء امر الاستسلام على جنوده النائيين

حالة اوروبا الحرجة

هل تنقذ اوروبا قبل فوات الفرصة؟

ان الحالة فى اوروبا المحررة اصبحت حرجة جداً ولكن يمكن تدارك وتلافى اخطارها اذا ما اتخذت التدابير اللازمة قبل فوات الحين.

ولا شك ان فى مقدمة المشاكل التى تجابهها اوروبا تأتى مشكلة الفحم الحجرى والمواصلات الداخلية. وقد اعترف بذلك رئيس الوزارة البريطانية نفسه فى تصريحه الاخير. والتقارير التى تتوارد من جميع انحاء اوروبا تنوه بدون انقطاع الى النقص المتفاقم بالفحم والى ان ازدياد كمية الفحم من شأنه ان يخفف وطأة المشاكل المتراكمة تخفيفاً يذكر. فالنقل وانتاج المواد الغذائية والمصانع والمعامل والمصالح العامة تعانى كثيراً من نقص الوقود، وسكان اوروبا سيعانون عدا شدة البرد آلام الجوع وسؤ التغذية الوبيل من جراء هذا النقص. وقد يؤدي الامر الى اندلاع السنة ثورة. ان طاقة انتاج مناجم الفحم فى العالم تفوق طاقتها قبل الحرب، وعلى الغالب لم تصب المناجم باقل عطب، ومع هذا فان انتاج جميع المناجم فى العالم، ما عدا فى اميركا، قد قل بصورة مريعة. ذلك انه على اثر الاحتلال النازى كاد الانتاج ان يتوقف بتاتاً لمدة ما. ولكن الحكومات لم تلبث ان ادركت خطورة الامر فاخذت تبذل الجهود لزيادة الانتاج، ولكن النتائج لا تزال بعيدة عن ان تفي بالحاجة. فالصعوبة هي فى نقص الغذاء والمسكن للمعدنين، والنقص فى القطارات والسيارات لنقل الفحم، عدا العوائق الجمة التى تعترض سبل النقل ولا سيما عبور نهر الراين. فالقطارات الحديدية تحتاج الى تصليح والى عدد ضخم من العربات الجديدة لتحل محل العربات المهدمة، ولهذا سيمر وقت طويل الى ان تصبح خدمة المواصلات سريعة تفى بالحاجة. والعلاج المعجل الوحيد هو استعمال سيارات الشحن الكبيرة للنقل بصورة مؤقتة. ويقدر الخبراء ان اربعة آلاف سيارة ذات حمولة ٣ اطنان بامكانها حل مشكلة المواصلات فى اليونان. واقل من عشرة آلاف سيارة بوسعها اسعاف المناطق اليوغوسلافية المرزوءة المنقطعة الاتصال بتاتاً بالمناطق الخصبة المنتجة للغلال. باختصار ان مائة الى مائة وخمسين الفاً من السيارات الكبيرة من شأنها سد حاجة القارة الاوروبية كلها الى وسائل مواصلات.

واذا كانت الوقود وخطوط المواصلات تأتي فى الدرجة الاولى، فان المواد الغذائية والالبسة والاسمدة والمواد الخام تأتى بعدها من حيث مساس الحاجة وقصوتها. ولا شك فى ان تسليم اليابان سوف يكون له تأثير على امكانيات النقل عبر البحار. اجل ان المسافات شاسعة بين المحيط الهادئ واوروبا، ولكنه ليس من الضرورى جلب البواخر من هناك بل توجيه السفن الموجودة الآن فى موانئ اميركا الشرقية او بالقرب منها الى اوروبا ما دامت هذه السفن غير مطلوبة فى المحيط الهادئ بعد الآن. ولا يفوتنا ان الاسمدة واكثر المواد الخام متوفرة بكمية كافية ما عدا قسم ضئيل منها، ويمكن شحنها الآن الى اوروبا المعوزة البائسة. ومتى نالت اوروبا المواد الخام (والفحم ايضاً) فعندئذ تعود مصانعها ومعاملها الى ميدان النشاط والعمل ويصبح فى مقدورها سد قسط وافر مما تحتاجه اوروبا اشد حاجة.

فاذا شحنت كميات كافية من الصوف والقطن عدا الكميات العظيمة من الالبسة التى جمعتها مؤسسة اونرا فى الولايات المتحدة وفى غيرها من البلدان، واذا اضيف الى كل هذا قسم من احتياطى الالبسة المتوفر لدى الجيش، اجل اذا شحن كل هذا فسيكون من شأنه سد الحاجة الماسة. اما فيما يتعلق بالمواد الغذائية فكمية الحنطة الموجودة كافية ولكن الصعوبة الكبرى فى نقلها الى موانئ اميركا الشمالية. على انه يمكن التغلب على هذه الصعوبة بانهاج خطة الافضلية. وليس الامر كذلك فيما يتعلق بالسكر اذ ان الكمية المتوفرة لا تزال غير كافية؛ ولكن بالامكان تحسين الحالة بتخصيص عدد كاف من السفن لجلب السكر من المصادر البعيدة الصعبة المنال. والزيوت والمواد الدهنية لا تزال قليلة جداً بيد انه اذا استعملت بعض السفن التى تحررت الآن لنقل هذه الزيوت والشحوم التى تحرق فى الارجنتين لعدم امكان تصديرها، فعندئذ تتحسن الحالة في اوروبا من هذه الناحية. وكذا الامر فيما يتعلق باللحوم اذ ثمة احتياطى كبير من اللحوم كان معداً للجيوش. قصارى القول ان المواد التى تحتاجها اوروبا اكبر حاجة متوفرة. واذا انتظمت وسائل شحنها كلها او قسم منها فسيخفف ذلك كثيراً من وطأة الحالة الصعبة التى تتخبط فيها اوروبا الآن. على انه من المشكوك فيه ان الاغاثة ستصل فعلاً بالسرعة المطلوبة وبالقدر المطلوب، لمنع حلول كارثة فى اوروبا فى الشتاء المقبل. واذا كان قسم من الصعوبات ذا صبغة مالية فمن الممكن تداركه بطلب زيادة اعتمادات اونرا والحصول على قرض من البنك للتصدير والتوريد وبوسائل شتى اخرى.

ان الحقيقة المرة هي ان الحاجة لازمة ملحة وان الشتاء الذى اصبح على الابواب يحمل فى طياته اخطاراً جسيمة، ولاطاقة لاوروبا البائسة الانتظار طويلاً. فاذا اتخذت التدابير والاجراءات اللازمة بالسرعة والقدر المطلوبين، فالامل بان الحالة في اوروبا تكون مرضية الى حد ما. اما اذا اخفق اولو الشأن فى تدارك الامور قبل فوات الفرصة فان المستقبل سيكون حالكا جداً.

...

مشكلة فلسطين

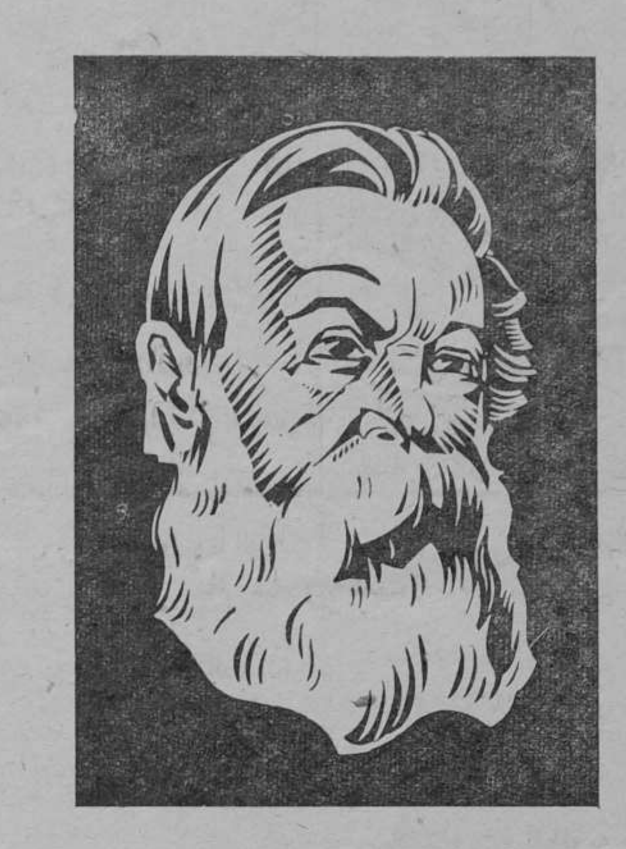
جاء فى برقية من مكاتب رويتر جون كيمحي، استناداً الى مصادر موثوقة ان الحكومة البريطانية قررت احالة مشكلة فلسطين والهجرة اليهودية الى مجلس الامم المتحدة، مع التصريح بان هذه مسؤولية يجب ان تشترك جميع الامم فى تحملها. وقد تقرر اتخاذ هذه الخطوة على اثر تسلم الوزارة كتاب الرئيس ترومان الذى يؤيد فيه مطلب اليهود بالسماح بهجرة ١٠٠ الف يهودى.

وقد علم ايضاً انه سيذاع في القريب بلاغ عن فلسطين يتبين منه ان ثمة اقتراحاً لحل نهائى وان مواصلة الهجرة الى فلسطين مؤقتاً بنسبة ١٥٠٠ فى الشهر هى سياسة اقتضتها الظروف الحالية الى ان يتخذ مجلس الامم المتحده القرار النهائى.

وقد اثار هذا الخبر ضجة كبيره فى الاوساط الصهيونية فى العالم. والقى الدكتور وايزمن خطبة فى حفل صهيوني كبير ضم ٤٠٠ مندوب صهيونى أتهم فيه الحكومة البريطانية بانها تخل بتعهداتها فى فلسطين. وبين الدكتور وايزمن ان حالة اليهود المتبقين فى اوروبا حالة بائسة تستوجب السماح لهم بالهجره الى فلسطين فوراً. وما اقتراح الحكومة بمنح ١٥٠٠ رخصة فى الشهر سوى اقتراح هزء، اذ بموجبه يقتضى ان تمر اربع سنوات الى ان ينقل اللاجئون اليهود من المانيا فقط. وهل ترى ينتظر ملاك الموت! ثم قال معلقاً على النبأ بان الحكومة البريطانية قررت احالة مشكلة فلسطين الى مجلس الامم المتحده: «ولكن بريطانيا تسلمت فلسطين بدون الكتاب الابيض ومن واجبها اعادتها الى الامم المتحده بدونه».



الوفد اليابانى اثناء وصوله الى مطار رانغون لتوقيع نص التسليم للبريطانيين فى بورما



فريدريك انغلس — بمناسبة مرور خمسين سنة على وفاته. ويعد بعد كارل ماركس اكبر منشئ للحركة الاشتراكية العصرية العلمية. ولد فى المانيا لعائلة صاحب معمل فى سنة ١٨٢٠ ثم انتقل الى انكلترا بصفة وكيل لابيه وقضى هناك حياته. وكان يكرس اوقات فراغه من المشاغل التجارية لوضع اسس الحركة الاشتراكية العمالية من الوجهتين العلمية والتنظيمية.

فرانس ورفل الكاتب النمساوى اليهودى الشهير (مؤلف كتاب «اربعون يوم موسى ضاغ») الذى توفى مؤخراً فى اميركا

بين الشعبين

حديث مع سيادة حاخام مصر الاكبر
عن الخلاف بين العرب واليهود

ما رأي سيادتكم فى الخلاف القائم بين العرب واليهود فى فلسطين؟

— لست رجلاً سياسياً وليس لي ان اتكلم فى السياسة. اما يهود مصر فلانهم مصريون لا دخل لهم الا فيما يختص بسياسة بلادهم. ولكن حوادث اضطهاد اليهود تهمنا - نحن الاسرائيليين - من ناحية الشعور الاخوي ومن ناحية الشعور الدينى العنصرى. وقد آلمت هذه الحوادث غير اليهود من المسلمين والمسيحيين. فطبيعى ان تؤلم هذه الاضطهادات جوارحنا وتستثير عطفنا حين نرى اخواننا فى الدين والمذهب مضطهدين ومظلومين في بقعة من بقاع الارض.

واني أود من صميم قلبى، كما يود كل يهودى في مصر، ان يسود الوفاق بين العرب واليهود فى فلسطين وأن يزول هذا الخلاف ويحل التفاهم محل التخاصم، فكلا العرب واليهود من سليلة واحدة — سليلة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ويتفقون فى الدين والعقيدة — عقيدة الايمان برب واحد لاشريك له. فهم أبناء عم واحد وأبناء جد واحد ولغتهم من اصل واحد.

الدولة اليهودية

هل فى التوراة نص على الدولة اليهودية؟

— تتألف التوراة — وهى الجزء الاول من الاجزاء الثلاثة التي يتكون منها العهد القديم او الكتاب المقدس — من خمسة أسفار تحتوى على التشريع الدينى والاجتماعي وعلى العقيدة الاسرائيلية. كما انها تحتوى على تاريخ بنى اسرائيل فى عصر سيدنا موسى عليه السلام بعد خروجهم من مصر وأثناء اقامتهم في الصحراء. وليس فى التوراة نص على «الدولة اليهودية» بل ورد فيها نصوص على «الارض الموعودة»، وذلك لأنها سبقت عهد دخول الاسرائيليين «الارض الموعودة». أما تاريخ الدولة اليهودية فتجده مفصلاً فى الأسفار التسعة عشر الأخرى للعهد القديم والتي تسمى بكتب الانبياء والمكتوبات المقدسة.

فلسطين

وهل فلسطين هى وطن «اسرائيل»؟

— ان ابراهيم الخليل عليه السلام جد سيدنا يعقوب الملقب باسرائيل، كان من بلدة «أور» الكلدانية ثم عبر بقبيلته نهر الفرات قاصداً بلاد كنعان وهى فلسطين. ولهذا سمي بالعبرى نسبة الى عبوره النهر. وقد هاجر سيدنا يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بأسرته الى مصر فى عهد سيدنا يوسف عليه السلام وكان عددهم سبعين نفساً ومكثوا فيها اربعمائة وثلاثين عاماً. ثم خرجوا بقيادة سيدنا موسى عليه السلام من مصر متجهين نحو شبه جزيرة سينا. وكان عددهم عند خروجهم ستمائة الف نسمة. وبعد اربعين سنة قضوها فى التيه دخلوا بلاد فلسطين فى سنة ١٢٧٢ ق. م. وبعد عصر الحكام او عصر القضاة كما يسمونه كونوا لهم ملكا وبنوا بيت المقدس الاول فى عهد احد ملوكهم وهو الملك سليمان ابن الملك داود عليهما السلام. لكن في سنة ٤٢٢ ق.م. دمر بختنصر ملك بابل بيت المقدس المذكور بعد حروب طاحنة انتهت بما يسمونه بالسبى البابلي والذى استمر مدة سبعين سنة. وعاد الاسرائيليون الى فلسطين مرة اخرى بأمر ملك فارس «قريشى» الذى صرح لهم — بعد انتصاره على البابليين — بالرجوع الى موطنهم وتشييد بيت مقدسهم للمرة الثانية. واستمر هذا العهد الى ان حارب الرومانيون الاسرائيليين حرباً طويلة انتهت بتدمير بيت المقدس للمرة الثانية وبتشتيت الاسرائيليين فى جميع انحاء المعمورة وكان ذلك سنة ٧٠ ميلادية.

شعب الله المختار

تأخذ الامم الاخرى على اليهود اعتقادهم بأنهم «شعب الله المختار» فما رأيكم؟

— ان اليهود لا يعتقدون هذا الاعتقاد، ولكن دينهم حينما ظهر بين الشعوب القديمة كان اول دين للتوحيد فى العالم، وكانت الامم الاخرى كلها وثنية، فاختارهم الله — سبحانه وتعالى — دون سائر «الشعوب القديمة» — وهداهم الى وحدانيته وقد سمى كتابهم «توراة» ومعناه الهداية او الهدى.

(عن «المصور»)

مطاردة

يظهران النقص فى المواد الغذائية والسعي للحصول عليها امر لا يخلو منه بلد من بلدان العالم. ومن طريف ما يروى بهذا الصدد ما نقلته جريدة اميركية عن حادثة جرت فى مدينة اتلنته فى الولايات المتحدة. ذلك ان الشرطى المشرف على السير فى تلك المدينة اوقف الحركة ليفسح الطريق امام قافلة مؤلفة من ١٨ سيارة تقودها نساء، ظناً منه ان هذه القافلة تسير وراء جنازة. ولكنه تبين بعدئذ ان هذه النساء كن يطاردن بسياراتهن الخاصة سيارة شحن محملة باللحم.

صحافى مصرى يصف

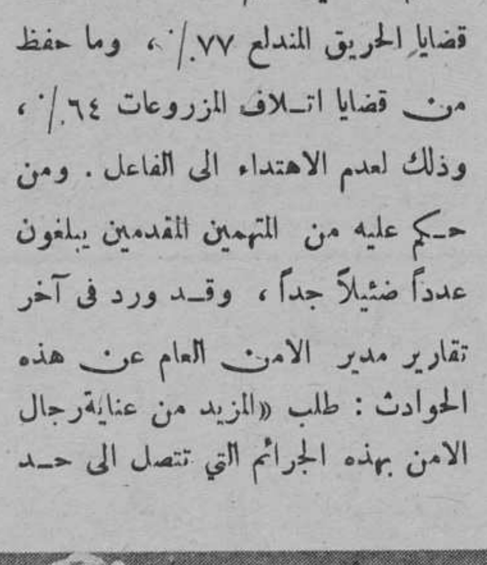
بؤس الجماهير المصرية في القرى والمدن

رأت «اخبار اليوم» ان تقوم بتحقيق صحفى فى اقاليم مصر، فاوفدت الاستاذ محمد صبيح المحرر بها ليمضي اسبوعاً فى كل اقليم ويكتب عن مشاهداته وابحاثه، وهذا هو التحقيق الاول عن مديرية الغربية:

الحقيقة ان الصورة التي حملتها معى وانا عائد من الغربية، لن تبارحني دهراً طويلاً. فهى صورة لهذا الفلاح الفقير الذى زادته سنوات الحرب فقراً، فعرت من بدنه ما لم يكن من قبل عارياً ... وهذه العظام التي برزت فى انحاء وجهه وهذه التجاعيد التي غيبت معالمه، وهذه العيون الكروية الاسيفة الصامتة التي تشكو فى البدن الف علة وعلة .. هذا الهيكل البشرى، او هذا الكيس من جلد وعظام هو ما تبقى فى فلاحنا بعد ست سنوات عجاف!

لست ادري من اين ابدأ هذه المشكلة، ولا كيف اعالجها! واعني بها مشكلة تزاحم السكان فى المناطق الجنوبية من الدلتا، وهجرهم لشمالها. وحسبنا ان نذكر عن الغربية ان سكان الكيلو المربع فى مركز زفتي ٧٢٩ نسمة، وفى مركز السنطة ٦١٣ نسمة، وفى مركز كفر الزيات ٦١٥ نسمة، فى حين ان سكان الكيلو المربع فى شربين ١١٨ نسمة، وفى كفر الشيخ ١٤٢، وفى البرلس ١٧٨ نسمة. وقد أدى هذا التكدس وسوء توزيع السكان الى انهاك الارض، وزيادة الفقر، والمرض، وانحطاط مستوى المعيشة بصفة عامة بين المزارعين.

وقد تبين لي ان هناك سبباً غريباً — غير نظام المواريث وتزايد السكان — أدى الى هذه الحالة، وهو الامن العام. وذلك ان الفلاح لا يأمن على نفسه وعلى ماشيته وعلى زرعه ومحصوله، الا اذا كان فى «عزوة» من اهله تحميه. فقد ضاعت الثقة فى السنوات الاخيرة الى حد كبير بقدرة بوليس الريف على رد الاعتداء. وقد نظرت فى احصاءات الجرائم الريفية التي بلغ عنها — غير جنايات القتل والشروع فيه — فوجدت ما حفظ مؤقتاً فى السنة القضائية المنتهية فى يونيو من هذا العام، بلغ في حوادث



تسميم المواشي ٨٥٪، وما حفظ من قضايا الحريق المندلع ٧٧٪، وما حفظ من قضايا اتلاف المزروعات ٦٤٪، وذلك لعدم الاهتداء الى الفاعل. ومن حكم عليه من المتهمين المقدمين يبلغون عدداً ضئيلاً جداً، وقد ورد فى آخر تقارير مدير الامن العام عن هذه الحوادث: طلب «المزيد من عناية رجال الامن بهذه الجرائم التي تتصل الى حد اكبير بحياة المزارعين فى القرى وهم غالبية الشعب».

واذا احصي اغنياء الغربية فسنضع فى مقدمتهم السيد البدوى! فهذا القطب الجليل الذى عاش من سبعة قرون زاهداً متقشفاً، حتى اثرت عنه الكلمة المشهورة «خلي البساط احمدى»، اصبح بعد وفاته اعظم مالك للارض عقاراً وزراعة فى طنطا وما حولها ... ولو ان شيئاً من دخل وقفه خصص لانشاء عدد من الفنادق الشعبية النظيفة يأوى اليها عشرات الالوف من الحاجين الى «موالده» السنوية بدلاً من مبيتهم فى الطرقات، لافاد الوقف والشعب خيراً كثيراً.

نعم «موالد» السيد البدوى، وقد كانت ثلاثة فى العام فاصبحت اثنين ..

وليس معنى هذا ان السيد احمد ولد ثلاث مرات او مرتين، فما كان هذا فى استطاعته! ولكن كانت ذكرى ميلاده مولدا وكانت ذكرى وفاته مولداً.

اما ثانى الاغنياء فى الغربية فشركة مصر للغزل والنسيج، مفخرة طلعت حرب الكبرى. ولست ادري لماذا لا يسمون مدينة المحلة طلعت حرب محييها وباعثها. وقد كانت مصانعه سبباً فى اثراء عامة اهلها من اصحاب الانوال اليدوية التي كان النول منها يدر جنيهاً ونصف جنيه في الشهر قبل الحرب فاصبح يدر الآن عشرين جنيهاً ...

وقد وفرت الشركة خمسة ملايين من الجنيهات لتجديد مصانعها بعد الحرب. وقدرت ثمن آلاتها الحالية بمليون واحد مع انها تساوى اكثر من مليونين.

ويرى عمال الشركة — وعددهم ٣٠ الفاً — ان زيارة المليك المعظم لهم فى العام الماضي كانت عيداً نقلهم من حال الى حال، فقد اخذت الشركة ترفه عنهم، بانشاء مستشفى للسل وعيادة خارجية منظمة، لمكافحة كثرة الامراض بين العمال. كما انها تعمل لهم حفلات تمثيلية وتوزع عليهم فى الاعياد هبات شتى. الا انه سيبقى للعمال مطلبان هامان اولهما: عمل كادر ينظم لاجورهم زيادة دورية لا تخضع للخواطر ولا الرجاء ولا الصدف؛ وثانيهما ان تترك الشركة نقابة العمال دون «توجيه» اذ لا معنى لان ينتخب مجلس الادارة من اعضاء توعز بهم ادارة الشركة. وقد اخطأ مكتب العمل عندما وافق على ان تجري هذه الانتخابات داخل المصانع نفسها فى حين ان الميزانية السنوية لنقابة عمال المحلة تزيد على ١٥,٠٠٠ جنيه، وهى تسمح بان تبنى لها داراً فسيحة جميلة تؤدي جميع الاغراض النقابية.

ولعل افظع مأساة شهدتها في رحلتي كلها طريقة سكن العمال فى المحلة. ولن يصدق احد ان ثلاثين عاملاً يسكنون فى دكان صغير، ويتبادلون هذا المسكن «بورديات» منتظمة. وتشمل هذه الحالة الوف العمال فى حين ان مستعمرة للعمال هناك تتسع لخمسة آلاف منهم. ومع ان وزارة الشئون الاجتماعية قررت اخلاءها من الف متشرد يسكنونها ولا يزدادون مع الزمن الا تشرداً، الا ان الوزارة ماتزال تنفق الشهور بعد الشهور فى «معاينة» اماكن اخرى لايواء متشرديها تاركة عمال المحلة لافظع انواع البؤس والشقاء. ولعل معالي عبد المجيد بدر بك يصغى الى هذه الصيحة.

هذه هي الحالة وهذه هي الشكاو فما هو العلاج؟

لقد جلست الى رجال الشئون القروية طويلاً، وسمعت منهم وقلت لهم وذهبت الى بعض المؤسسات القروية، فى المجاميع الصحية وغيرها، واكثرت من التحديق فى الارقام والاحصاءات، فوجدت ان هذه الحفنة القليلة من الرجال المختارين احسن اختيار، والذين قذف بهم الى هذا الريف المنبوذ. لن يحولوا جحيمه الى جنة الخلد الا اذا كان اصلاح القرية قضية وطنية كبرى مثل الاستقلال.

(عن «اخبار اليوم» باختصار)



استسلام اليابانيين

قصة الاسبوع

بين الحلم والحقيقة

للكاتب العبرى ا. ز. رابينوفيتش (ازار) الذى توفى مؤخراً فى تل ابيب

انى رجل بسيط. وفي سني حياتى القليلة خبرت احداثاً شتى منها السيء ومنها الجيد. وقد تقبلت الجيد دائماً بهجة ورضى وحاولت تناسي السيء واصلاح المعوج قدر الامكان ومواصلة الحياة دون الاكثار من التفكير والتذمر. هذه هى طريقتي فى الحياة.

منذ عشر سنوات تزوجت امرأتى الثانية ومع انى، والحق يقال، لم اتزوجها عن عشق وهيام الا انا نعيش عيشة هنيئة رضية، وقد رزقنا ولدين جميلين يملآن القلب بهجة وغبطة.

هذا وانى احاول جهدى صرف الفكر عن امرأتى الاولى. فما دمت تعيش بوئام وسلام مع امرأة فاياك والتفكير بامرأة اخرى. هذه قاعدة ثابتة لدي.

ومع هذا فلست استطيع على الدوام كبت عواطفي، وكثيراً ما تثور فى نفسي الهواجس والافكار المزعجة.

...

قضت علي اشغالي بالسفر الى مكان ما وكان علي ان امر فى طريقي ببلدة مربونه، حيث عشت حقبة فى بيت اهل زوجتي، وحيث تذوقت ثمرة الحب الاول على مافيها من حلاوة ومرارة.

لماذا تركت زوجتي الاولى براخه، التي شاركتنى الحياة فى عنفوان شبابى؟ مسكينة! انها فقدت عقلها. عالجها الاطباء مدة ما ثم لما اعياهم داؤها حلل لي رؤساء الدين طلاقها التزوج باخرى. وقد اقدمت على ذلك بموافقة حمي، ذلك الرجل المستقيم الخلق، وودعته وودعت اهل بيته بقلب منكسر وافترقنا ونحن اصدقاء صديمين كما كنا.

وها انا اليوم سأمر بتلك المدينة فهل ترانى استطيع المرور دون ان أراها؟

وصلت مربونة قبيل الغروب. ولما بدت فى الافق عن بعد اخذ قلبي يخفق خفقاناً شديداً.

وهزتني اشواق قوية وتاقت نفسي الى رؤية بيتي الحرب وبراخه، براخه التي فقدت عقلها. لماذا؟ اية فائدة اجنيها من وراء مشاهدتها؟ لا سيما وانا متزوج بامرأة اخرى وأب لولدين؟ ولكن كلا ما من حجة تستطيع صدي عن هذه الزيارة! علي ان اراها مهما كلف الامر!

ها هى العربة تمر امام الحديقة العامة التي كنت اتنزه فيها فيما مضى بصحبة براخه، وهوذا صديق ابراهام المرح يهش للقائى ويعانقنى..

ولما وصلت ازاء بيت موسى بائع الحليب، الفيت نفسي محاطاً بلفيف من الاصدقاء القدماء الذين هرعوا لتحيتي وامطرونى وابلاً من الاسئلة. الا انى اسرعت فى الافلات منهم لان غايتي كانت رؤية براخه. اجل ان اصدقائى انبأوني بانه لم يطرأ اي تغيير على حالتها، ومع هذا رغبت فى مشاهدتها. لذلك ودعت الاصدقاء ووليت وجهى شطر بيت براخه.

دخلت الممر الضيق العتم وبيد مرتعدة فتحت الباب وولجت داخل البيت. كانت حماتى منهمكة تلك الساعة فى حلب البقرة. وقد وقف زوجها ازاءها ممسكا بحبل شدت اليه مؤخرتا البقرة لمنعها عن الرفس وقلب دلو الحليب. وقد وقفت بعيداً عنها اخت براخه الجميلة. ان كل شيء بقي على حاله في هذا البيت. ويظهر انى انا الوحيد الذى تغيرت كثيراً.

— زوسيا؟ — صاح حمي وهو ينظر الي بعينين باهتتين.

— زوسيا؟ — صاحت بدورها حماتى ووثبت من مكانها نحوى.

انقض حمي على عنقي واشبعني تقبيلاً. ان محبة هذا الرجل المستقيم الساذج لي لم تضعف رغم كون الظروف قد فرقت بيننا. ثم تقدمت حماتى فقبلتنى ايضاً. اما اخت براخه فوقفت مبغوتة لا تفقه ماذا جرى. فتقدمت منها وقبلتها.

— وبراخه؟.. — سألت حماتى برعشة خفية — هل بالامكان رؤيتها؟

— تريد ان ترى براخه؟ — سألت حماتى وهي تصعد زفرة حارة وقد اغرورقت عيناها بالدموع — انه لم يطرأ عليها ادنى تغيير. انها لا تعرفنا وهي تقضى كل اوقاتهامضطجعة فى سريرها تتهامس مع جدران الغرفة. انها لمحنة قاسية انزلها الله بنا..

ثم اشعلت حماتي المصباح واتجهنا جميعا نحو غرفة براخه، اي تلك الغرفة التي قطنتها انا ايضاً فى الماضى.

وما ان دخلنا الغرفة حتى رأينا براخه تنهض من سريرها وتتجه نحونا.

— زوسيا؟ — صاحت براخه لدى مشاهدتي وامرت يديها على عينيها الفاتنتين البراقتين — انت؟ انت حقيقة؟ يا للعجب... خيل الي اني اسمع صوتكم من اعماق الحلم وانتم تتحدثون هناك فافقت على الاثر. ولكن رباه كم تغيرتم جميعاً! وشعر ابى، لله كم دب فيه الشيب! ثم لماذا تتطلعون الي هكذا؟.. اجل انى مرتدية... اطماراً خلقة... لقد نمت نوماً عميقاً وشاهدت احلاماً مزعجة جداً!.. وهذه الفتاة من تكون؟.. آه هى اختي.. ماذا دهانى! نعم علمت بان لي اختاً صغيرة ولكنها شبت وترعرعت... لا بل انكم جميعاً تغيرتم... رباه ماذا جرى؟

وقفنا جميعاً مبغوتين مصعوقين لا نحرك شفة. وبعد هنيهة قالت براخه:

— اذهبوا الى الصالة وانا أغير ثيابى وآتى اليكم.

— حمداً لله لقد برئت وعاد اليها رشدها — قال حمي بصوت منخفض وقد ابرقت اسارير وجهه. فسألت حماتى بقلق ووجل ظاهرين:

— وماذا علينا ان نفعل الآن؟

وكانت تقصد فى كلامها العلاقات بينى وبين براخه.

فاجاب حمي:

— علينا اخفاء الامر عنها في الوقت الحاضر. يجب الحذر من مفاجأتها.

— رباه! — صاحت حماتى — لم اسرعتما فى الطلاق؟ لقد قلت وكررت فى حينه انه يجب التريث فقد يرفق الله بعباده. ولكنك قبلت حمقاً بان يطلق زوسيا ابنتنا. اما هو فقد تزوج غيرها ولكن الجرح العميق بقى فى نفسينا مدى الحياة!

وقفت مشدوها نهب الافكار والهواجس والحيرة. ان هذا الحادث المفاجيء قد نزل علي نزول الصاعقة. ولم اشعر الا ونفسي تزخر بالعواطف الجياشة وبالاشواق الملتهبة. وبينما انا على هذه الحالة سمعت حمي يقول:

— لندع هذا الامر جانباً الآن فسوف نرى ما يكون. والآن حذار من ذكر شيء لها. وسيقضى الله امراً كان مفعولاً. علينا ان نضبط عواطفنا والتريث...

— ولكن كيف السبيل الى اخفاء هذا الامر عنها؟

وهكذا تناقش حمي وحماتى برهة ومكررين ذات الحجج وذات الكلام. فكان هو مصراً على انه «يجب الانتظار» وهى تلح سائلة: «ولكن كيف السبيل الى ذلك؟». اما انا فقبعت فى مكانى. استمع الى جدالهما وكأني فى حلم، احلق فى اجواء اخرى بعيدة، بعيدة.

— صه — انها قادمة.

— انها قادمة — صاح هاتف خفى فى اعماق نفسى وللحال وثبت من مكانى.

كانت ترتدى ثوب العرس، ذلك الثوب الابيض الذى يبرز جمال قوامها. وكانت وهى تتهادى صوبنا رائعة فتانة بملامح وجهها الدقيقة النبيلة وبعينيها البراقتين.

ومر برأسى خاطر عابر: ولكنى رجل متزوج... على انى نسيت كل شيء بعد ذلك وكل ما علمته ان امامى تقف تلك المرأة الفاتنة التي كانت لي والتي يجب ان تكون لي الى الابد. تلك الزوجة التي لا استطيع الفراق منها بعد الآن ولن افارقها مهما اقتضى الامر.

— براخه! — صحت واسرعت نحوها اريد ضمها.

— ماذا تفعل؟ ولكن... — صاحت حماتى.

وفجأة تلاشت براخه بين ذراعى كأنها البخار وتغيرت وجوه من حولي واكتسبت اشكالاً غريبة وسرعان ما تلاشت هذه الوجوه ايضاً.

واستيقظت — واذا بي كنت فى حلم!

...

ان براخه لم تفقد عقلها بل ماتت، وجميع اصدقائى من بلدة مربونة الذين ذكرتهم هم في عالم الاموات ايضاً. ولكن يظهر ان فى اعماق النفس لا يزال ذكرهم حياً، ثم تأتى الاحلام فتبعثهم بسحرها وتنسج الحوادث على طريقتها وتجد الاسباب للمناقضات، لكى يستطيع الاموات الوقوف مع الاحياء سوية.

الباخرة العظيمة الفاخرة «كوين ميري» التى تحولت خلال الحرب الى ناقلة الجنود عبر البحار تعود الى ميناء سوثامبتون بعد ست سنوات

اضراب عمال المعرض

(البقية من الصفحة ١)

وقد جرت مقابلة بين الميجور يانيغ والمستر تشادلى وبين ممثلي العمال اليهود والعرب. وبعد ان لم تجب مطالب العمال قرروا متابعة الاضراب. ويبلغ عدد المضربين ١٣٠٠.

وفى يوم الجمعه اجتمع عمال المعرض اليهود فى دار الهستدروت وقد وصف ممثلوهم حالتهم التعسة وشروط عملهم الصعبة وحرمانهم من جميع الحقوق التي يتمتع بها العامل المنظم في فلسطين. وفى ذات اليوم قام عمال المعرض العرب بمظاهرة احتجاج امام دار البلدية بيافا.

وفى يوم الاحد دعت اللجنة التنفيذية للهستدروت الى مؤتمر عام لجميع عمال الجيش فى فلسطين فاتخذت فيه القرارات الآتية:

١) ان مؤتمر عمال الجيش في فلسطين يعرب عن تضامنه التام مع عمال الجيش اليهود والعرب الذين يعملون فى معرض تل ابيب.

٢) يرى المؤتمر ان طلب عمال المعرض بالاعتراف بلجنة ممثليهم طلب عادل.

٣) يطلب المؤتمر اعادة جميع العمال المطرودين.

٤) يتوجه المؤتمر بنداء الى جميع عمال الجيش بان يمدوا مساعدتهم المالية والادبية لعمال تل ابيب المضربين.

٥) يطلب المؤتمر من اللجنة التنفيذية للهستدروت ان تتخذ التدابير اللازمة لمساعدة عمال الجيش بواسطة النقابات المهنية فى انكلترا وبواسطة حزب العمل البريطانى.

٦) يعهد المؤتمر الى الهستدروت امر ارسال وفد عام عن عمال الجيش لمقابلة السلطات المركزية.

ينوه المؤتمر بارتياح الى التضامن الكلي الذى تجلى باروع مظاهره بين العمال العرب واليهود فى هذا الاضراب.

هذا وقد اقيمت صباح يوم الاثنين مظاهرة كبيرة اشترك فيها جميع العمال المضربين من عرب ويهود. فكان منظر العمال اليهود والعرب وهم يسيرون جنباً الى جنب رائعاً فيه ما يثلج الصدر وفيه عبرة وعظة.

امرأة بلغارية - زعيمة بلادها الكبرى

طوله دراغويشيفا، امرأة ذات جاذبية شخصية قوية، نجت مرتين من حكم الاعدام، وتعد الآن احدى القوى الهامة التي تعمل وراء ستار السياسة فى بلغاريا. لا بل انها اعظم امرأة فى العالم من حيث سعة النفوذ، اذ انها سكرتيرة لجنة «الجبهة لوطنية» ورئيسة الجمعية الوطنية لنساء بلغاريا التي تضم ٢٥٠ الف امرأة نلن مؤخراً حق الانتخاب.

تلقت دراغوشيفا دروسها فى موسكو. وهي تشتغل ١٨ ساعة فى اليوم وتمتاز ببراعة اللسان وقوة الادارة. وقد حكم عليها بالاعدام فى المرة الاولى عام ١٩٢٥ ولم تنج من العقوبة الا لكونها كانت حاملاً والقانون البلغارى يمنع تنفيذ الاعدام فى النساء الحاملات. وهي لم تصرح قط باسم ابى ابنها الذى يبلغ اليوم التاسعة عشرة من سنيه، وقد قضى عشر سنيه الاولى فى السجن عقب ابدال عقوبة اعدام امه بالسجن المؤبد.

بدأت دراغويشيفا مكافحتها للارهاب تحت الاسم المستعار «سونيا» وكانت لما تزل شابة فتية. وبعد سنتين القى القبض عليها فى صوفيا. وقد حاول شرطيان دخول بيتها حيث كانت متحصنة هي وصديق لها، فقتلت احد الشرطيين بينما قضى رفيقها على الثانى. ولكن الشرطة ارسلت نجدة قوية ونشب قتال صمدت فيه سونيا ورفيقها مدة ساعتين ضد ٢٠٠ شرطي الى ان خر رفيقها صريعاً. غير انها تابعت المقاومة وحيدة ولم تلق سلاحها الا بعد ان اصيبت بثمانية جراح. وحاولت الانتحار بتجرع سم ولكنها لم تمت لان السم كان قديماً لا مفعول له.

وبعد ان حررت سافرت الى موسكو وانضمت الى فريق من الشيوعيين البلغاريين. وفى سنة ١٩٤٢ كانت دراغويشيفا احد افراد الجماعة الاولى التى هبطت بالمظلات على ارض بلغاريا لتنظيم حركة المقاومة فيها. وقد حكم عليها بالاعدام للمرة الثانية فى عام ١٩٤٣ بعد ان كانت قد افلحت بالاتصال بالبريطانيين وبتنظيم حركة المقاومة فى الريف البلغارى.

شذرات ...

ما انتجته اميركا

خلال خمس سنوات، اي منذ اندحار فرنسا، انتجت الصناعة الاميركية: ٢٩٩,٠٠٠ طائرة قتال (منها ٩٦,٠٠٠ في السنة الاخيرة)، ٣,٦٠٠,٠٠٠ سيارة شحن، مليون دبابة، ٨٧,٦٢٠ بارجة حربية، ٥,٢٠٠ سفينة تجارية، ٤٤ بليون رصاصة، ٤٣٤ مليون طن من الفولاذ، ٣٦ بليون ذراع من المنسوجات للوازم الحرب.

ورغم هذا تمتع سكان الولايات المتحدة بخير شروط للمسكن والغذاء والكساء فى العالم. وما يخشى فقط ان مصادر المواد الخام قد نقصت بكميات تبعث على القلق. فحسب تقرير وضعته لجنة خاصة عينت لهذا الغرض ينتج ان احتياطى الحديد فى الولايات المتحدة لا يكفى (على اساس الانتاج الحالي) سوى ثماني سنوات فقط وان احتياطي الخشب قد تناقص ايضاً بنسبة هائلة.

مخترع ف ١

سعت سلطات الحلفاء كثيراً للعثور على باول شميدت احد مخترعي محرك قنبلة «ف ١» الالمانية، فلم تفلح واخيراً وردت الانباء ان قوى البوليس الاميركية القت القبض عليه عن طريق الصدفة فى ميونيخ على اثر مخالفته قانون منع التجول. ولما سئل عن هويته ظن شميدت ان الشرطيين عالمون بامره فاعترف باسمه الحقيقي.

وفى اثناء الاستجواب صرح شميدت بان ما حمله على سرعة الاعتراف والادلاء بجميع المعلومات التي طلبت منه كون النازيين باعوا سر اختراعه لليابانيين فى اذار الماضى لقاء مبلغ غير كبير ورفضوا ان يدفعوا له قسطاً من هذا المبلغ.

كيف يلصق الطابع

فى احد مكاتب البريد النمساوية شكا احدهم ان الطوابع التى تحمل رسمي هتلر وموسوليني لا تلصق جيداً على الغلاف. فاجابه موظف البريد:

— يظهر انك لا تبصق على الجهة الصحيحة...

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦